عزوجل ويساله التخفيف فقال يا بنى اراد عليه السلم ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين
صلوة لقول الله عزّ وجلّ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلم لما هبط الى الارض
نزل عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول انها خمس بخمسين ما يبدّل
القول لدىّ وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابت اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال
بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله
ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم عليه السلم انى ذاهب الى ربى سيهدين ومعنى قول موسى
عليه السلم وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عزّ وجلّ ففرّوا الى الله يعنى حجوا الى بيت الله
يا بنى ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها
فقد سعى الى الله عزّ وجلّ وقصد اليه والمصلى ما دام فى صلوته فهو واقف بين يدى الله عزّ وجلّ
فان لله تبارك وتعالى بقاعا فى سمواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه الا تسمع الله
عزّ وجلّ يقول تعرج الملئكة والروح اليه ويقول الله عزّ وجلّ فى قصة عيسى بن مريم عليه السلم
بل رفعه الله اليه ويقول الله عزّ وجلّ اليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه وقد اخرجت
هذا الحديث مسندا فى كتاب المعارج والصلوة فى اليوم والليلة احدى وخمسون ركعة منها
الفريضة سبع عشرة ركعة الظهر اربع ركعات وهى اول صلوة فرضها الله عزّ وجلّ والعصر اربع ركعات
والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان فهذه سبع عشرة ركعة
فريضة وما سوى ذلك سنة ونافلة ولا يتم الفرايض الا بها اما نافلة الظهر والعصر فست
عشرة ركعة ونافلة المغرب اربع ركعات بعدها بتسليمتين واما الركعتان بعد العشاء الاخرة
من جلوس فانهما تعدان بركعة فان اصاب الرجل حدث قبل ان يدرك اخر الليل ويصلى الوتر
يكون قد مات على الوتر واذا ادرك اخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل ۞ وقال النبى صلى الله عليه
وآله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتنّ الا بوتر وصلوة الليل ثمانى ركعات والشفع ركعتان
وركعتا الفجر فهذه احدى وخمسون ركعة ومن ادرك اخر الليل وصلى الوتر مع صلوة الليل
لم يعد الركعتين من جلوس بعد العشاء الاخرة شيئا وكانت الصلوة له فى اليوم والليل خمسين ركعة
وانما صارت خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنى عشرة ساعة وساعات النهار اثنا عشرة ساعة وفيما

بن:

بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله عزّ وجلّ لكل ساعة ركعتين ۞ وقال زرارة بن
اعين قال ابو جعفر عليه السلم كان الذى فرض الله عزّ وجلّ على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس
فيهن وهم يعنى سهوا فزاد رسول الله صلى الله عليه وآله سبعا وفيهن السهو وليس فيهن قراءة
فمن شك فى الاولتين اعاد حتى يحفظ ويكون على يقين ومن شك فى الاخيرتين عمل بالوهم ۞ وقال
زرارة والفضيل قلنا لابى جعفر عليه السلم ارايت قول الله عزّ وجلّ ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا قال يعنى كتابا مفروضا وليس يعنى وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم
يكن صلوة مؤداة لو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عم حين صلاها بغير وقتها ولكنه
متى ذكرها صلاها قال مصنف هذا الكتاب ره ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان
عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر
بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتنى عن ذكر ربى عزّ وجلّ وليس كما يقولون جلّ
نبى الله سليمان عليه السلام عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها
لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهى بهايم غير مكلفة والصحيح فى ذلك
ما روى عن الصادق عليه السلم انه قال ان سليمان بن داود عم عرض عليه ذات يوم بالعشى الخيل فاشتغل
بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملئكة ردّوا الشمس علىّ حتى اصلى صلاتى فى
وقتها فردّوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك
وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك
قول الله عزّ وجلّ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اوّاب اذ عرض عليه بالعشى الصافنات
الجياد فقال انى احببت حبّ الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب ردّوها علىّ فطفق مسحا بالسوق
والاعناق وقد اخرجت هذا الخبر مسندا فى كتاب الفوايد وقد روى ان الله تبارك وتعالى ردّ الشمس
على يوشع بن نون وصى موسى عليه السلام حتى صلى الصلوة التى فاتته فى وقتها ۞ وقال النبى صلى الله
عليه وآله يكون فى هذه الامة كل ما كان فى بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة
وقال عزّ وجلّ سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال عزّ وجلّ ولا تجد لسنتنا
تحويلا فجرت هذه السنة فى ردّ الشمس على امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فى هذه الامة

Copyright King Saud University